

٦) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاسم الله الحكيم يتضمن اثبات ثلاث في صفات بالله تعالى. ما هي؟ صفة الحب. احسنت. حكمة. نعم. احكام. احسنت. الحكم والحكمة والاحكام. ما الفرق بين العليم والخالق -

00:00:00

احسنت. احسنت. نعم. احسنتم خير اخص احسنت نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخنا السامعين والمسلمين اجمعين - 00:00:20

قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. احسنتم - 00:00:50

قال رحمه الله وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هذه الاية فيها ثلاثة اسماء لله سبحانه وتعالى. الرزاق ذو القوة والمتين. الاسم الاول الرزاق وهذا يتضمن صفة الرزق بفتح الراء. وقد تكسر الاصل ان الرزق بالكسر هو ما يعطيه الله عبده. والرزق صفته وسمع في -

00:01:10

فيها الكسر وكذلك جاء الرزاق وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط ورد بنفع الرزاق في هذا الحديث عند الترمذي وهو عند ابي داود وابن ماجة بلفظ الرزاق فيها اسمين - 00:01:40

ثابتان لله سبحانه وتعالى. والرزاق صيغة مبالغة من الرزاق. وجاء ايضا خير الرازقين. وان ان الله له خير الرازقين. الرزاق هو الرزاق اسماء مفردان. وخير الرازقين اسم مضاف واسماء الله تعالى منها اسماء مفردة. مثل الله الرحمن الرحيم مثل الرزاق والرزاق. ومنها

اسماء - 00:02:00

مثل رب العالمين ومنه خير الرازقين. والرزق نوعان رزق خاص وهو رزق قلوب من العلم والايمان. وكذلك الرزق مباح الذي اباح الله الانتفاع به. والنوع الاخر رزق عام. وهو كل ما ينتفع به من طعام وغيره. وهذا شامل لكل مخلوق. ومن دابة في الارض الا على الله

رزقها. وقد - 00:02:30

والرزق ما ينفع من حلال او ضده. فحلل عن المحال لانه رازقكم للخلق وليس مخلوق بغير وقد نص على هذا التفصيل ابن القيم رحمه الله في النونية والموفق اذا علم ان الله تعالى - 00:03:00

هو المتكفل بارزاق العباد. القائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها. بدل اسباب طلب هذا الرزق لكن ليس على وجه يشغله اي الغاية التي خلق من اجلها. ووجد في هذه الدنيا لتحقيقها. وهي - 00:03:20

عبادة الله واخلاص الدين له. واذا سأل الله ان يرزقه لا يعزب عن ذهنه اعظم الرزق ورزق الايمان والعلم النافع والعمل الصالح. وانظر الى قوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري - 00:03:40

من تحتها نار خائبين فيها ابداء. قد احسن الله له رزقا. انظر الى قوله تعالى هذا ذكر. وان للمتقين لحسن مآب. جنات عدن مفتحة الابواب متكئين فيها يدعون فيها لفاكهتهم كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزق -

00:04:00

هنا ما له من نفاذ. الاسم الثاني ذو القوة ان الله هو الرزاق ذو القوة. فهو سبحانه انه القوي كما قال تعالى ان ربك هو القوي العزيز. والقوة التمكن من الفعل بلا ضعف. والقدرة التي ذكرت في الاية التي قبل هذه الاية - 00:04:20

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير كان في المتن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. القدرة التمكن من الفعل بلا عز معناهما معلوم من اللغة فالقوة يقابلها الضعف والقدرة يقابلها العجز - [00:04:40](#)

والقدرة والقوة اعم من القدرة من جهة واخص من جهة. القوة اعم من حيث ان ما يوصف بها الحي وغيره. بخلاف القدرة مثلا تقول الحديد قوي. لكن ما تقول قادر. اذا قوة اعم من هذه من جهة. وهي - [00:05:00](#)

اخص من جهة انها قدرة وزيادة. فالقوة كمال القدرة. وهذا يقودنا الى الاسم الثالث. وهو المتين. المتين هو الشديد القوة. فهذه الاسماء الثلاثة متقاربة. المتانة كمال القوة والقوة كمال القدرة. هذه العلاقة بينها. المثانة - [00:05:20](#)

كمال القوة. والقوة كمال القدرة. وايمان العبد بهذا يثمر الانكسار سار بين يدي الخوي المتين سبحانه والخضوع لجانبه والخوف منه يثمر في قلبه حسن التوكل عليه. فمن شواهد قوته وتعالى قيام السماء والارض بامرهم وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. فيكون - [00:05:40](#)

بهذا اقوى الناس قلبا واحسنهم حالا ومعالجة وقد قال بعض السلف من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل الله. وامنه قول هود عليه السلام بقومه فتجدوني جميعا ثم تنظرون اني توكلت على الله ربي - [00:06:10](#)

وربكم فاذا علم ان الله عز وجل هو القوي فوض اموره اليه واحسن توكله عليه في اموره كلها. قال وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الاية سبق الكلام عليها وانها اصل - [00:06:30](#)

جاء في السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ليس كمثله شيء رد على الممثلة وهو السميع البصير. رد على المعطلة ومنهج اهل السنة والجماعة في هذا الباب قائمة اثنتين اثبات بلا تنفيذ وتنزيه بلا تعطيل. وقد ضل في هذا الباب طائفتان المعطلة الممثلة - [00:06:50](#)

معطلة واهل السنة اخذوا بالحسنين اثبات والتنزيه وسلم من اساءتين التمثيل والتعطيل. المقصود هنا انها دلت على اسمين من اسماء الله تعالى. هم السميع والبصير السميع يتضمن اثبات صفة السمع له سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى وسع سمعه الاصوات. كما قال تعالى ام يحسبون - [00:07:10](#)

انا لا نسمع سترهم ونجواهم بلى. ورسلا لديهم يكتبون. وقد قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي بوسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول. فانزل الله - [00:07:40](#)

عز وجل وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. سمع الله والله يسمع ان الله سميع ماضي ومضارع والاسم وهذا الحديث علقه البخاري ووصله احمد - [00:08:00](#)

وغيره وهو عند الحاكم وغيره بلفظ تبارك الذي وسع سمعه كل شيء. اني لاسمع خوزة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قالت فبرحت حتى نزل جبريل - [00:08:20](#)

عليه السلام بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. والسمع بهذا المعنى معنى ادراك مسموع قد يراد به ايضا النصر والتأييد كقوله تعالى انني معكما اسمع وارى فهذا متضمن مع ادراك مسموع معنى النصر والتأييد - [00:08:40](#)

قد يعاد به التهديد في قوله تعالى قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله تعالى ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم فهذا متضمن مع التهديد. كما لو اغتاب احد عندك او كذب في كلامه فقلت الله يسمع - [00:09:00](#)

معنا ادراك مسموع مع التهديد. وقد يأتي السمع بمعنى الاجابة. ان ربي لسميع الدعاء فيأتي معنا ادراك المسموع ويأتي معنى الاجابة. وسم بصير يتضمن اثبات صفة البصر له سبحانه وتعالى - [00:09:20](#)

في الادلة اثبات صفتين بهذا المعنى. هما الرؤية والنظر. الرؤية انني معك ما اسمع وارى ان لم تكن تراه فانه يراك. كان في حديث جبريل مشغول. والنظر للنظر كيف تعملون. ومعنى البصر ادراك المبصرات - [00:09:40](#)

وقد يتضمن مع النصر والتأييد في قوله تعالى انني معك ما اسمع وارى. وقد يتضمن معنى التهديد كما في قوله تعالى ارايت ان كد وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى؟ ويأتي الرؤية بمعنى العلم. ونراه قريبا. اي نعلمه قريبا - [00:10:00](#)

وايمان العبد بان الله سبحانه وتعالى يسمع جميع الاصوات على اختلاف اللغات سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ايمان العبد بهذا بان ربه سميع يورثه حفظ لسانه ومراقبة كلامه ويحمله على - [00:10:20](#)

عظمة ذكر الله وشكره مناجاته واطاعة السجود والدعاء ويتوسل في دعائه الى الله سبحانه وتعالى ان يحقق دعاءه بهذا الاسم الكريم. وقد كثر في القرآن الكريم توسل الانبياء في دعائهم بهذا الاسم. ففي دعاء - [00:10:40](#)

ابراهيم عليه السلام في ذلك الدعاء الخاشع الذي تراه في اخر سورة ابراهيم قال فيه ان ربي لسميع الدعاء في اثناء الدعاء. ومن دعائه عليه السلام ودعاء ابنه اسماعيل عليه السلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع - [00:11:00](#)

وهذا الاسم يحمل العبد على ان يعظم رجاءه في اجابة الله دعاءه. في سياق ذكر في دعاء نبي الله يوسف ان يصف عنه كيد النسوة. قال تعالى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن ان - [00:11:20](#)

انه هو السميع العليم. وفي امر الله عباده بالاستعاذة من نزغات من من نزع الشيطان. قال تعالى قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. فذكرهم بهذا الاسم في هذا - [00:11:40](#)

الدعاء وايمان العبد بان الله عز وجل هو البصير يبصر كل شيء وان دق وصغر فيبصر دليل النملة السوداء على خوتي الصماء في الليل في الظلماء اجعله مستحضرا ان الله تعالى مطلع عليه. وهذا يفيد العبد - [00:12:00](#)

فائدة عظيمة في جانبي الترغيب والترهيب في جانب ترغيب يحمل العبد على احسانه في عبادته لربه لعلمه باطلاع الله ولا يزال كذلك حتى يصل الى اعلى مقامات العبودية. وهو مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه - [00:12:20](#)

انه يراك وفي جانب الترغيب ايضا كم من شخص كف عن مقارفة المعاصي وشأن الذنوب باستحضاره رؤية الله له هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:12:40](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:13:00](#)